وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministery Of Higher Education And Scientific Research

UNIVERSITY OF MOULOUD MAMMERI –TIZI-OUZOU
FACULTY OF LETTERS AND LANGUANGES
DEPARTMENT OF TRANSLATION AND INTERPRETING

جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة

# مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

**الميدان:** آداب ولغات أجنبية

**الفرع:** الترجمة

**التخصص:** عربي/إنجليزي/عربي

**العنوان**

## ترجمة المصطلحات الفلسفية الدينية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية
## David HUME
## أنموذجا "The Natural History of Religion"

**من إعداد الطالبتين:**

– سعاد مهديد

– زاكية عوداش

**إشراف:**

طاوس اسماء بن حيجب

**لجنة المناقشة:**

–**الرئيسة:** كهينة طالب، استاذة مساعدة (أ)، جامعة تيزي وزو

–**المشرفة:** طاوس اسماء بن حيجب، أستاذة مساعدة (أ)، جامعة تيزي وزو

–**الممتحنة:** علجية أيت بوجمعة، أستاذة مساعدة (أ)، جامعة تيزي وزو

**السنة الدراسية:** 2017/2016

# إهداء

إلى من إذا عشت الدهر كله لن أوفي حقهما إلى سبب نجاحي وسعادتي

نور عيني "أمي أبي" أدامهما الله لي، إلى أخواتي اللواتي وقفن بجانبي،

إلى أخي "فريد" وصديقتي كهينة.

إلى كل من يضع لإسمي منزلة في قلبه أهدي ثمرة جهدي.

**زاكية**

---

إلى أساتذتي الكرام خاصة الأستاذة : "طاوس أسماء بن حيجب"

إلى كل من ساعدني ماديا ومعنويا

إلى صديقي العزيز محمد

خاصة إلى أمي التي قالت لي يوما:

لا تكوني مثلي لأفخر بك فتعمدت أن أكون مثلها لأفخر بنفسي.

**سعاد**

# كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا إلى إنجاز هذا البحث، وفاء وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة "طاوس أسماء بن حيجب" لقبولها الإشراف على بحثنا هذا وصاحبة الفضل في توجيهنا والتي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث فجزاها الله كل خير. وبدون أن ننسى طاقم الإدارة و لجنة التحكيم الموقرة.

# فهرس المحتويات


- إهداء
- كلمة شكر

**مقدمة**..... 1

**الفصل الأول: ترجمة مصطلحات فلسفة الدين**

1- تعريف فلسفة الدين ..... 5

1-1- فلسفة الدين عند الغرب ..... 6

1-2-فلسفة الدين عند العرب ..... 7

2-المفاهيم والمصطلحات الدينية..... 8

3-خصائص النص الفلسفي واللغة الدينية..... 9

4-المصطلح وعلم المصطلح ..... 11

4-1- المصطلح ..... 11

4-2 علم المصطلح..... 13

4-3 وضع المصطلحات وإعدادها ..... 14

4 -4 آليات توليد المصطلح..... 14

4-4 -1الإشتقاق..... 14

4-4-2-النحت..... 15

4-4-3 التركيب..... 15

5-أهمية المصطلح ودوره في الترجمة ..... 16

6-النظرية التأويلية Interpretive Theory ..... 16

6-1- مرحلة الفهم Comprehension ..... 17

6-2- مرحلة الانسلاخ اللغويDeverbalization ..... 17

6-3- مرحلة إعادة التعبير Reexpression ..... 18

**الفصل الثاني: كيفية ترجمة مصطلحات فلسفة الدين**

1- تعريف الكاتب ..... 20

2- تقديم المدونة ..... 21

3- ملخص المدونة ..... 22

4-منهجية التحليل ..... 24

5-تحليل أمثلة من المدونة ..... 24

أنموذج 1: Doctrine ..... 24

أنموذج 2: Deism ..... 26

النموذج 3:Theology ..... 28

أ نمودج 4:paganism: ..... 30

انموذج5:Atheism ..... 31

- أنموذج6:Apotheosis ..... 33

أنمودج7 :Theism ..... 35

أنموذج 8: Polytheism ..... 37

-أنموذج 9: Spirit ..... 39

- نموذج 10: Sacred ..... 41

**خاتمة** ..... 42

**المراجع** ..... 44

**الملاحق** ..... 46

# مقدمة

لا يخفى على ذي بصيرة أن الترجمة قد أدت دورا فعالا في نقل تراث مختلف الحضارات على مر التاريخ، فحري بنا القول أنها حلقة وصل بين الماضي والحاضر وبفضلها وجدت حكمة وفلسفة الإغريق نفسها بحلة جديدة بين أيدي العرب ولذا فهي شريان عملية التربية والتعليم وسيلة أساسية للتعريف بعلوم وثقافات الغير.

بدأ الإنسان قديمًا بكتابة وتدوين أهم الأمور التي يعيشها في حياته وعمل جاهدًا على تدوين معتقداته التي تخص الحياة والموت والوجود والكون... وهكذا وُلدت العلوم والفلسفة والديانات وهذه الأخيرة كانت محل اهتمام فلسفة الدين التي هي مبحث من مباحث الفلسفة التي تتعلق بطبيعة الدين بحد ذاته والقضايا المطروحة في أي معتقد كان. عملت فلسفة الدين على فهم حقيقة الوجود والديانات وقد تسلحت بالتفكير العميق والتأمل في مختلف القضايا وسعت إلى الابتعاد عن التصديق المتسرع والساذج من خلال الكشف عن الحقائق حول التيارات العقائدية المتباينة قديما ومسألة الجدال المتفاوت في قضايا الإيمان واللاهوت الطبيعي، كما نجد أن فلسفة الدين اتخذت لنفسها مفاهيم ومصطلحات خاصة بها والتي تتسم بالدقة والوضوح نذكر منها: مذهب الاعتقاد واللاهوت والميتافيزيقا...

نالت الفلسفة اهتمام العديد من المفكرين والمترجمين العرب، الأمر الذي اقتضى ترجمتها والسعي لفهم خباياها، إذْ عرفت الترجمة حركة نشاط واسعة توجت بإنشاء "بيت الحكمة" في بغداد سنة 217هـ خلال الخلافة العباسية وذلك لترجمة نتاج الفلسفة اليونانية إلى العربية كترجمة عبد الله بن المقفع لكتاب " المقولات والعبارات والبرهان" لأرسطو.

تتسم ترجمة النص الفلسفي الديني بالعديد من الخصائص أبرزها: الحاجة إلى فهم عميق للنّص الأصلي وضرورة اتخاذ قرارات حول كيفية جعل النّص الهدف موافق وقريب من النّص المصدر بسبب اختلاف المفاهيم العقائدية، ولأنّ ترجمة النصوص الفلسفية ومصطلحاتها يعدّ من أبرز القضايا التي

أثارت شغف المترجمين باعتبارها فعل ثقافي لنقل حقيقة وليس مجرد فعل ترجمي يتميّز بالوفاء للنّص المصدر.

لم يكن اختيارنا للخوض في غمار النّصوص الفلسفية ومصطلحاتها الدينية عبثًا، إنّما هذا راجع إلى القيمة التي تحظى بها كل من الفلسفة والدين في حياة الإنسان، إذ لا يخف علينا أنّ الفلسفة أم العلوم التي ولدت من رحمها كل ميادين الحكمة والمعرفة التي أثارت فضول مختلف الحضارات على مرّ الزمان. كما أن هذه النصوص تحمل مفاهيم خالدة لا يمكن العبث أو المساس بها، لأنّ حكمتها تضيء العقل البشري، الشيء الذي جعل الفلاسفة والمفكرين يحرصون على تحديد مصطلحاتهم لتفادي سوء التفاهم فيما بينهم، ولأن المصطلح يتضمن البصمة الثقافية للمجتمع المنتج له، ويوضح الإرتباط الوثيق بين الفلسفة والدين، وضرورة الخروج بهذه المصطلحات من البيئة الإنجليزية إلى البيئة العربية ذلك من باب التطلع واستيعاب العقائد المخالفة لنا، لذا وجب علينا التعامل معها بكل دقة في عملية النقل، وهذا لا يأتي بمجرد التمكن من اللغتين الإنجليزية والعربية، إنما بتمعن سياق النص الأصلي. واعتمادا على كل ما سبق ذكره، وجدنا أنفسنا أمام موضوع ترجمة المصطلحات الفلسفية الدينية في فلسفة الدين ل David HUME هذا الموضوع الذي قادنا لطرح إشكالية : كيف يمكن نقل المصطلحات الفلسفية الدينية في فلسفة الدين ل David HUME في كتاب "The Natural History of Religion" من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟ ومن الأسئلة التي تصب في إشكالية بحثنا نذكر:

- ما هي الأساليب التي يعتمدها المترجم لنقل المصطلحات الفلسفية الدينية؟
- كيف يتأتى للمترجم أن ينقل المصطلحات الفلسفية الدينية بما تحمله من خلفية ثقافية ودينية من مجتمع منتج لها إلى ثقافة مجتمع مستقبل قد يغيب المفهوم عن أفراده؟
- ما دور الترجمة في إزالة الغموض عن المفاهيم والمصطلحات الفلسفية الدينية؟

- هل يمكن للمترجم أن يرتقي إلى مستوى الفيلسوف في ترجمته للمصطلحات الفلسفية الدينية؟

وخلال محاولتنا للإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا بعض الفرضيات التي من شأنها أنْ تساعدنا في بحثنا هذا والتي تتمثل في:

- قد يؤدي افتقار اللغة العربية لمصطلحات فلسفية خاصة بها إلى تصعيب مهمة المترجم كون أصل الفلسفة يعود إلى قدماء اليونان.
- قد يعرقل التداخل بين المصطلحات الفلسفية تحديد وإيجاد مقابل في اللغة العربية.
- قد يصعب الاختلاف والتفاوت الثقافي واللغوي بين اللغة العربية والإنجليزي عملية الفهم على المترجم ما يؤدي إلى إعاقة عمله الترجمي.
- قد يؤثر تشعب كل من موضوعي الفلسفة والدين على عملية فهم المعنى الأصلي للنص.

تعود الأسباب وراء اختيارنا لهذا الموضوع إلى أن موضوع الجمع بين كل من الفلسفة والدين في وعاء ترجمي يندرج ضمن اهتماماتنا الخاصة، بالإضافة إلى مدى حساسية وقداسة كل منهما ودورهما في بناء الحضارات على مر العصور، وقد اخترنا التعامل مع مقالات الفيلسوف David Hume تحت عنوان «The Natural History Of Religion» لما لاحظنا فيه من خصائص تجعله مادة خصبة للدراسة وصالحة أن تكون منطلقا متينا للبحث، ذلك لأنه نص فلسفي ويناقش موضوعا دينيا في جعبته العديد من المصطلحات الفلسفية الدينية التي أثارت شغفنا لترجمتها.

ومن أجل الإجابة على الإشكالية، سنقوم بدراسة تحليلية من خلال اقتراح ترجمتنا الخاصة لمقتطفات من كتاب "The Natural History of Religion" الذي نشر سنة 1757 للفيلسوف David HUMEذلك لأنه ثري بالمصطلحات الدينية ويوافق تطلعاتنا في بحثنا هذا وسنعتمد في ترجمتنا على

النظرية التأويلية لمارين لدرير Marianne LEDERER ودانيكا سلسكوفيش Danica SALESCOVISCH لأنها تهدف إلى نقل المعنى، وبعد البحث كما يبدو لم نجد أي دراسة أقيمت حول هذا الموضوع، ومن أجل ذلك فقد اعتمدنا على مراجع نذكر منها، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، والقاموس الإنجليزي Philosophical Meaning in the Cambridge English Dictionary. وقد قمنا بوضع خطة بحث فيها ينقسم عملنا هذا إلى فصلين : فصل نظري وفيه ذكرنا تعريف فلسفة الدين سواء عند الغرب وعند العرب كما سلطنا الضوء على المفاهيم والمصطلحات الدينية، إلى جانب خصائص النص الفلسفي واللغة الدينية وكذا علم المصطلح والنظرية التأويلية. أما في الفصل التطبيقي تطرقنا إلى تقديم كل من الكاتب والمدونة، بالإضافة إلى دراسة بعض الأمثلة من المدونة وتحليلها واقتراح ترجمتنا الخاصة، وفي الختام سندرج خاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

أما ما وقف أمامنا من صعوبات فهي متعلقة بصعوبة الوصول إلى بعض المكتبات وخاصة نقص المراجع والقواميس الفلسفية باللغة العربية، بالإضافة إلى تشعب موضوع بحثنا هذا الذي يقوم على أسس صلبة مثيرة للجدل في حد ذاتها ألا وهي الفلسفة والدين، زد إلى ذلك الفجوة الواسعة والتفاوت الثقافي بين كل من اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

# الفصل الأول

# ترجمة مصطلحات فلسفة

# الدين

لطالما بعثت طبيعة الحياة والكون في نفس الإنسان تساؤلات عديدة دارت حول حقيقة الوجود وماهية الخالق، والتي عمقت تصوراته للحياة والعالم والإنسان ذاته، فأصبح يتفلسف في معتقداته وإيمانه، مما عبد الطريق لظهور فلسفة الدين التي أخذت على عاتقها مهمة الكشف عن الحقائق الدينية وإزالة الغموض عن قضايا الإيمان. وقد نالت فلسفة الدين اهتماما كبيرا من طرف الفلاسفة سواء كانوا غربا أو عربا، ذلك كون الدين ظاهرة قديمة قدم الإنسان ولا يوجد أي مجتمع بدون دين، ذلك ما جعلنا نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف فلسفة الدين عند الغرب وعند العرب، وتسليط الضوء على المفاهيم والمصطلحات الدينية وذكر ما تتميز به اللغة الدينية من خصائص، بالإضافة إلى تقديم فكرة عامة حول علم المصطلح، تعريفه لغة واصطلاحا ومن ثم سنعرض تعريفا للنظرية التأويلية لماريان لدرير Marianne LEDERER ودانيكا سلسكوفتش Danica SALESCOVISCH ونقل أهم مراحلها.

**1- تعريف فلسفة الدين**

هي فرع من فروع الفلسفة وجزء من الميتافيزيقيا تدرس المعاني التي تطرحها الأسس الدينية ومصطلحاتها وكذا تفسيرها للاهوت وقضية وجوده، كما تهتم بما وراء الطبيعة مثل الخلق والموت والخير والشر وتشرح بواعث الدين في نفس وعقل الإنسان، وذلك بالاعتماد على العقل في تفسير المعتقدات الدينية وتحليل المقدسات. تعالج فلسفة الدين موضوع الدين بحد ذاته الذي هو مجال مستقل من التخصص عكس الفلسفة الدينية التي تحلل المشاكل المطروحة في أي معتقد. فهي إذن لا تهتم بعلاقة فلسفة الدين بإيمان الفيلسوف أو الباحث في هذا الحقل لأن الباحث فيها يجب أن يكون محايدا يتحرى الموضوعية كما يقول جون هيك: "فلسفة الدين ليست وسيلة لتعليم الدين".(طارق عسلي، 2010 :3 )

فهي إذن تفكير فلسفي في كل ما يتصل بالدين شرحا وتفسيرا وتحليلا بهدف تناول قضايا حول وجود الله وطبيعته، معنى العبادة الدينية وعلاقتها بالإيمان.

**1-1- فلسفة الدين عند الغرب**

ظهرت فلسفة الدين عند الغرب كمبحث جديد في أواخر القرن 18 م وبداية القرن19 م وذلك يعود إلى الفشل الذي عرفته الحروب الصليبية في القرن 17م بين الأرثوذكس والبروتستانت والكاثوليك ، تلك الحرب التي انتهت بتبادل الاعتراف بأن الحقيقة الدينية نسبية وليست مطلقة، وبالتالي فإن قضايا الإله والدين مازالت حاضرة بكثافة في آثار الفلاسفة الغرب منذ العصر اليوناني حتى اليوم ، إذ يفكرون فيها ويتأملونها كل واحدة حسب سياق مفاهيمه للوجود والمعرفة والقيم.( طارق عسلي 2010: 5).

اهتم جون هيك بدراسة فلسفة الدين وعلاقة الدين بنظريات المعرفة العامة ، وقد تزعم فكرة تعدد الأديان، فالدين الحقيقي في نظره يقوم علي أرضية معرفية تتصف بواقعية نقدية ويضيف معرفا الدين بأنه: "ما وراء العالم الطبيعي أي الله أو الآلهة وهو اعتقاد الإنسان بأشياء مقدسة تسكن العالم أو تسكنه ورغبته في دراستها بين مجمل تاريخ الأديان ".(فؤاد كامل، 1973: 103 ).

بمعنى أن الدين قد يكون شيء داخلي يشعر به المرء وهو ما يتعلق بما وراء الطبيعة أي الميتافيزيقا.

أما هربرت سبنسر يقول:" الدين هو الاعتراف بأن كل الأشياء هي مظاهر للقوة التي تفوق إدراكنا، أو استجابة الإنسانية للألوهية " .( طارق عسلي، 2010 : 6)

أي أن الدين شيء مطلق لا يمكن للعقل البشري فهمه ولابد من قبوله وممارسته. ومن الناحية السيكولوجية يعرف وليام جيمس الدين :" هو الأحاسيس والأعمال وتجارب البشر في العزلة حين يعلمون أنهم مرتبطون بالشيء الذي يعتبرونه إلها".( المرجع نفسه). بمعنى أن لكل إنسان طريقته الخاصة في عبادة الشيء الذي يعتبره إلهه الخاص حسب اختلاف العقائد على مر الأزمان.

وبمجرد الحديث عن أشهر فلاسفة الدين، يتبادر إلى الذهن اسم الفيلسوفDavid HUME الملقب بالملحد العظيم، الذي ألف العديد من الكتب حول الميتافيزيقا والأخلاق وفلسفة الدين. كان HUMEلا يؤمن بالمعجزات التي يعرفها على أنها انتهاك لقوانين الطبيعة، إذ يرى أن المعتقدات الدينية تقبل كمعرفة يقينية شرط أن تكون وليدة استدلال برهاني ، وأن الحكم على هذه المعتقدات يجب أن يتم عن طريق الاستدلال التجريبي عن طريق الأدلة المقامة عليها. ( طارق عسلي 2010: 7).

بمعنى أن جميع الحقائق تنشأ على أساس تجربتنا في العالم لأن العالم الخارجي مادة جامدة وشيء محسوس وبه يستقي الإنسان المعرفة اليقينية .

**1-2-فلسفة الدين عند العرب**

لقد عرفت اليونان بأنها مهد للفلسفة التي انشغلت بكل جوانب الحياة على تعددها ، مما أسفر عن سطوع نجم فلاسفة كبار يشهد التاريخ لهم لما قدموه للبشرية من معارف على اختلافها ، ونذكر منهم أرسطو وسقراط وأفلاطون ...إلخ. ولما جاء زمن الفتوحات الإسلامية في أوروبا عموما وعلى وجه الخصوص الأندلس ، بدأ العرب يميلون إلى الفلسفة وانشغلوا بدراسة كتبها القديمة ، وكان الدين من أبرز المحطات التي حلوا عندها ، فجعلوا منه علما ضمن منظومة العلوم الإسلامية وقد حذا الفلاسفة العرب حذو الفلاسفة القدماء لاسيما في العصر العباسي، ومن الأسماء التي تلألأت في سماء فلسفة الدين الإسلامية نذكر "الكندي" و" الفارابي "و"ابن رشد" وكان لكل منهم نهجه الخاص. فإذا جئنا إلى الكندي(805م-873 م)نجد أنه أقام براهينه على وجود الله وذلك عن طريق التدبير والغائية في الوجود المحسوس الذي لابد له من مدبر. ليأتي بعده الفارابي (874 م – 950 م )الذي استوعب علوم اليونان وترجمتها وأول من درس علوم الدين والتصوف كنظرية فلسفية بالاعتماد على نظرية العقل والبرهان. وقد أسس نظرية فلسفة الشريعة القائمة على الإسلام والقرآن (الذي يعرفه الإسلام بإصلاح التحريف الديني)

والعودة إلى الأصل الواحد المشترك بين كل الأديان ، إذ كانت الفلسفة الدينية الإسلامية قائمة على أساس توحيد الله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم ينشغلوا بإثبات وجود الخالق بل اكتفوا بحجج القرآن(www.almaarifa.comتاريخ الزيارة: 18-03-2017).

**2-المفاهيم والمصطلحات الدينية**

لطالما تميزت بعض المصطلحات والمفاهيم في حياة الإنسان بالخصوصية ، فمثل هذه المفاهيم لها تأثير كبير على الكيان الإنساني وعلى الحياة بشكل عام، حيث تسهم بشكل رئيسي في تحويل مجرى حياته وإحداث تغييرات عميقة في شخصية، كونها تقدم وجهات نظر جديدة للإنسان عن العديد من القضايا الحساسة التي تؤرق تفكيره ، ومن أبرز المفاهيم التي شكلت جدلا كبيرا بين الفلاسفة والعلماء والمؤرخين مفهوم الدين ؛حيث يتواجد هذا المفهوم في العقول بشكل مستمر سواء كانت المتحيزة له أو ضده وفيما يلي بعض أبرز التفاصيل حول هذا المفهوم الجدلي.

يعرف الدين على أنه مجموعة من المعتقدات والأفكار التي يسلم الإنسان بها والتي تجيب عن مختلف تساؤلاته التي أرقته منذ الأزل ولا تزال تؤرق فئة كبيرة من الناس إلى يومنا هذا ، ففي القديم كان النقاش يتناول شكل وطبيعة الإله الذي يجب أن يعبد ، أما في العصر الحديث فيتركز النقاش أساسا حول وجود إله خالق تتوجب عبادته ، فالدين يعطي تفسيرا للإنسان حول الغاية من وجوده على هذه الأرض ، كما أنه يتمحور حول فكرة الإله المعبود ويتعامل بشكل كبير مع الأخلاق ويضع الأطر التي تنظم بعض جوانب الحياة ويوما عن يوم وعلى مر العصور تطور الدين لتظهر على الأرض ألا فالديانات حيث انتشر بعضها انتشار النار في الهشيم في حين طمست الأخرى. وتعتبر الديانات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلامية الأوسع انتشارا حول العالم فأصحاب هذه الديانات يشكلون النسبة العظمى

من سكان العالم، كما أن هناك نسبة لأبأس بها من الملحدين. (www.mawdoo3.comتاريخ الزيارة 2017/03/26).

وقد تطرق العديد من الباحثين لتعريف المفهوم الديني ، فمثلا عدلي عزايزي يقول : "أنه تصور لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو القيم وسلوكيات متصلة بالدين يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة" .(عزايزي، 1986: 12 ). ويعرف حسن جابر المفهوم "أنه ذلك اللفظ الذي يتكون من حكم شرعي أو حقيقة دينية مثل الله واحد أو يثير مشاعر دينية معينة ". ( جابر، 1981: 7). لذا فالمفهوم هو اللفظ أو العبارة التي تشير إلى مواقف أو أحداث دينية يجمعها عناصر مشتركة. (www.mawdoo3.com تاريخ الزيارة 2017/03/28).

وفي اللغة الإنجليزية يأتي مفهوم الدين كالتالي:

Religion is defined as ;" a specific fundamental set of beliefs and practices generally agreed upon by a number of persons or sects."

(www.oxford.dictionaries.com تاريخ الزيارة2017/03/17)

"مجموعة محددة من المعتقدات والممارسات الأساسية والتي يتفق عليها عموما عدد من الأشخاص أو الطوائف." (ترجمتنا)

### 3-خصائص النص الفلسفي واللغة الدينية

إن النص الفلسفي غالبا ما يصنف في خانة النصوص الفكرية باعتباره يطمح إلى تقديم نظريات، والشيء الذي يميزه عن غيره من النصوص هو أن النظرية أهم من النص بحد ذاته ، هذا لأن الفكر يتشكل بصورة قبلية سابقة على الكتابة ، لكن هذا لا يمنع من القول أن النص الفلسفي نص فكري يلتحم التحاما وثيقا باللغة ؛أي أن له لغة تحدد خصوصيته هذا نظرا لتعدد مواضيع دراسته ، وقد اخترنا النص

الديني الذي هو محور بحثنا. إن اللغة الدينية ما هي إلا جمع المكونات اللغوية المستخدمة في النظرية والممارسة الدينية، والنص الديني ما هو إلا بيانات نصية جملت فيها المعاني المعبرة عن المراد الإلهي في وعاء من اللغة وهذه الأخيرة ليست إلا رموزا ومصطلحات تحمل المعاني. لقد اتخذ المصطلح أبعادا جديدة ، ففي اللغة الدينية أصبح الرمز أو المصطلح دالا على انتماء المؤمن إلى الجماعة الدينية ، وفي هذا المستوى تظهر صعوبة تحديد وترجمة المصطلح الديني ، وقد ظهرت في الساحة الفلسفية مفاهيم ونظريات مختلفة منها من وصف اللغة الدينية كونها تمثيل أو مجاز أو رمزية فيها يتم معالجة كل ما يتعلق بالمعنى الذي تحمله العبارات الدينية.

تعتبر مشكلة المعنى من أهم القضايا التي عالجها الطرح الفلسفي ، وانطلاقا من هذه القضية نعرض النظرية الرمزية لبول تيليتش ، إذ يعرف الرمز قائلا :" هو ما يشير إلى شيء آخر وراء ذاته ويشارك في ما يشير إليه ".( طارق عسلي، 2010 : 52). بمعنى أن الرمز يمثل شيئا أخر يستدعيه على أساس وجود علاقة بين الرمز والمرموز إليه، بمعنى آخر الرمز هو المصطلح الذي يحمل معنى لا مرئي بعيدا عن الدلالة التي نستنتجها.

لقد رفض "تيليتش" فكرة أن تكون سمة اللغة الدينية اعتيادية كون حيز اللغة الاعتيادية يشغل الواقع المتناهي ومستقاة من التجربة المحدودة وهي نتاج التفاعل مع الطبيعة والمجتمع ، بالتالي لا يمكن تطبيقها على الله ، بل دافع على أن اللغة الدينية لغة إشارية رمزية لأنها تحمل معان حول تجربتنا مع الله ملؤها الغيب غير الحسي واللامتناهي لذلك يقول :" بتجربتنا مع المقدس المطلق تهرب العبارات اللغوية ويكون سبيلنا الوحيد هو توظيف عبارات رمزية ذات طبيعة مفارقة، ".( طارق عسلي، 2010 :62)أي أن اللغة الرمزية وحدها قادرة على التعبير عن الحقيقة المطلقة وما هو أقصى ، ويؤيد هذا الرأي "جون هيك" قائلا:" لا مانع من استخدام اللغة الرمزية والتعبير عن الحقائق الدينية لأنها الوحيدة القادرة على نقل واقع

متخيل أو متصور يتعدى الواقع الحسي ولا يكتفي بنقل حقائقه ، بل يأتي قادرا على أن تكون أداة طبيعية في إطلاق كل إمكانات الروح في طوقها الذي لا يشبع حول اللامتناهي".( المرجع نفسه:67)

أي أن رمزية اللغة الدينية هي السبيل الوحيد لسمو الروح الإنسانية إلى مستوى التعبير ونقل المتصور الحسي حول المطلق اللامتناهي.

بما أن اللغة الدينية رمزية ، لابد من الوقوف على أهم خصائص الرمز ومنها نشير إلىأن الرموز جوهرية في التجربة الدينية الفردية ، أي هي تلك الرموز التي تجعل المؤمن ينتمي إلى مجموعة ما بحيث ان لكل جماعة نظامها وقيمها .زد إلى ذلك فالرموز مجازية؛ بمعنى أنها تشير إلى شيء آخر وراء ذاتها وهذا ما يضفي عليها صعوبة تغيير الرمز إلى رمز آخر. بالإضافة إلى أنها قابلة للتأويل ما يعني أن هناك تأويلات عديدة نظرا لتعدد أبعاد الرمز حسب مواقف البشر واختلاف الأوضاع والحقب الزمنية.(طارق عسلي، 2010 :78)

## 4-المصطلح وعلم المصطلح

### 4-1- المصطلح

لا شك أن جذور المصطلح ضاربة في القدم فحاجة الإنسان لتسمية الأشياء والمفاهيم اقتضت ميلاد المصطلح، إلا أن الأسس النظرية لعلم المصطلح لم ترى النور إلا في السبعينات، ولايزال علم المصطلح من أهم فروع الدراسات اللسانية، وقد تزايد الاهتمام به من أجل ضبط المصطلحات والسعي لصياغتها، ولا يختلف اثنان أن لعلم الترجمة أهميته الملحة في التعامل مع المصطلحات بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم ونقله إلى المتلقي في اللغة الهدف .

في اللغة العربية؛ كلمة المصطلح تعني مصدر ميمي للفعل اصطلح " من المادة صلح وقد حددت المعاجم العربية دلالة هده المادة بأنها ضد الفساد"، ومع تكون العلوم في الحضارة الإسلامية العربية

تخصصت دلالة كلمة " اصطلاح " لتعني "الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص. (حجازي، 4غ س ).

وقد عرف علي بن محمد الجرجاني المصطلح على النحو التالي : "هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيئ باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرهما ". (نفس المرجع). فالمصطلح إذن في عمومه يدل على اتفاق مجموعة معينة على رمز ما، أي أن المصطلح ناتج عن اقتران رمز بمفهوم معين.

أما في اللغات الأوروبية المختلفة فيطلق على المصطلح كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وهي:term في الإنجليزية، terminus في الألمانية وterme في الفرنسية وtermino في البرتغالية...وتدل هذه الكلمات في الاستخدام العام على الحد ألزماني أو المكاني أو على الشرط، أما في الاستخدام المتخصص فتدل على تركيب أو كلمة تعبر عن مفهوم أو فكرة، والمعنى الأساسي يتلخص في التحديد من حيث الزمان أو المكان أو الشرط أو الدلالة المتخصصة، وأقدم تعريف لكلمة "term أي المصطلح هو " كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد." (حجازي، 11 :غ س) .

أما التعريف الحديث للمصطلح داخل التخصص فهو" اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية ( تسمية لشيء ) ويكون منظما، ويطابق دون غموض فكره أو مفهومها " (نفس المرجع).

Term in English :

Term : is a word or phrase used to describe a thing or to express a concept ،especially in a particular kind of language or branch of study.

(www.en/oxford dictionaries.com). visited on march20/2017

"المصطلح هو كلمة أو جملة تستخدم لوصف شيء ما أو التعبير عن مفهوم ما، خاصة في لغة معينة أو في فرع من فروع الدراسات".(ترجمتنا).

للمصطلح مجموعة من الخصائص أهمها أن للمصطلح الواحد مفهوما واحدا في التخصص الواحد، ولا يصح تعدد المفاهيم في نفس العلم للمصطلح الواحد من أجل اجتناب كل أشكال الالتباس والغموض كما أن المصطلحات يختلف مفهومها باختلاف المجال المستعملة فيه، فيكون ذلك ثبوت المفهوم إلزاما . (مقران، 25:2002)

## 4-2 علم المصطلح

علم المصطلح من أحدث فروع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية للمصطلحات وتوحيدها، كما يبحث في الموضوعات المنهجية الأساسية التي يجب تطبيقها في وضع المصطلحات، بالتالي فإنه علم يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها، وإذا ذهبنا إلى الدراسات التي تتناول علم المصطلح نجد أنها تفرق بين فرعين من هده الدراسات Terminography–Terminology فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيمالعلمية والمصطلحات اللغوية، والثاني هو العمل الذي ينصب على توثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها ونشرها في معاجم متخصصة.(حجازي، 16)

–Terminology in English :

"Terminology is a science whose aim is to study terms which are lexical elements used in specialized fields( subjects of their branches) ،and generated in such field from elements already existing in other fields" .(www.bitstream.com.) Visited on(12/03/2016)

– علم المصطلح هو العلم الذي يهدف إلى دراسة المصطلحات، التي هي وحدات معجمية مستعملة ومولدة في مجالات متخصصة (مواضيع لفروعها) وتم توليدها من عناصر موجودة مسبقا في مجالات أخرى.(ترجمتنا)

أي أن لكل مصطلح مجال تخصص يستعمل فيه، وهذا الاستعمال يحدده علم المصطلح بفروعه المختلفة.

**4-3 وضع المصطلحات وإعدادها**

المقصود بوضع المصطلحات وإعدادها جميع الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات في حقل من الحقول العلمية، وتحليلها وتنسيقها ومعرفة مرادفاتها وتعريفاتها باللغة ذاتها أو مقابلاتها بلغة أخرى. وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بذلك الحقل وتخصيص مصطلح معين للمفهوم الواحد، كما تعنى النظرية العامة لعلم المصطلح بتحديد المبادئ المصطلحية الواجبة التطبيق في وضع المصطلحات وتوحيدها، وكذا تحديد الشروط الواجب توفرها في المصطلح كالدقة وسهولة اللفظ وقابليته للاشتقاق.

( القاسمي علي، 2008 :15)

**4 -4 آليات توليد المصطلح**

كان التعامل مع المصطلح أمرا حساسا، لأن كل علم من العلوم ينفرد بمجموعة من الركائز التي يستند عليها سواء على مستوى المنهج أو المضمون، فكان لزاما استخراج مصطلحات العلوم المختلفة من لغاتها الأصل وإدخالها إلى اللغة العربية عن طريق مختلف الآليات.

**4-4 -1الإشتقاق**

يقول اللغوي العربي ابن فارس :" أجمع أهل اللغة – إلا من شذ منهم – أن للغة العرب قياسا وأن العرب اشتقوا بعض الكلام من بعض" . ( ابن فارس الصاجي 1964 : 67) وهذا يعني أن الاشتقاق

عملية قياسية هادفة إلى تكوين كلمات جديدة وفقا للقواعد التي تقوم عليها الكلمات الموجودة في اللغة، بذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة فيكون على نمط المصطلحات الموروثة ويصبح مقبولا عند أبناء الجماعة اللغوية ومعترفا به عند علماء اللغة.

**4-4-2-النحت**

النحت في الاصطلاح أن تعمد إلى كلمتين أو جملة، فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. والنحت من أهم وسائل تكوين المصطلحات العلمية، فالكلمات المركبة تتخذ عناصرها من أصول مختلفة لتصبح هذه العناصر مكونات لكلمة واحدة. وأفادت اللغة العربية من هذه الصيغة المنحوتة في اللغات الأوروبية، فهناك صيغ منحوتة عناصرها أجنبية.

(محمود فهمي حجازي، 8:غ س)

**4-4-3 التركيب**

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية ويقصد به ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي، وهناك مصطلحات كثيرة كونتها اللغة العربية عن طريق التركيب بدلا من النحت، والفرق بينهما أن في النحت تفقد العناصر المكونة بعض صوامتها وحركاتها بينما تبقى ثابتة في التركيب.(نفس المرجع)

لذا فهو من الملحوظ ميل اللغة العربية إلى التركيب لا إلى النحت ونمثل للتركيب " تعدد الآلهة"(polytheism)، "علم اللاهوت"(theology).

**5-أهمية المصطلح ودوره في الترجمة**

تعد مشكلة ترجمة المصطلح أهم ما يعترض سبيل المترجم باعتباره يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصل وتحيط به. وفي هذا الموضوع يقول أحمد حساني: "قد يصبح اضطراب المصطلح عائقا معوقا لطرائق الترجمة العامة والترجمة اللسانية بخاصة، مما يعطل آليات الإبداع والمساهمة في إنتاج الخطاب العلمي في حقل ما من حقول المعرفة الإنسانية، وهذا التعطيل ينعكس لا محالة على الوعي المنهجي في الثقافة العربية المعاصرة، ويضعف حمولتها المعرفية في مجال تقاطع وتلاقي الحضارات." (أحمد حساني، 2002 :84)

بالتالي إن لم تكن المصطلحات متاحة للمترجمين على نحو منظم سادت الحلول الفردية وتعددت المقابلات العربية تعددا ينال من الوظيفة الاتصالية لعملية الترجمة، ويجعل النصوص المترجمة غير مفهومة على النحو المنشود. ويقول محمود فهمي حجازي:" حتى تؤدي الترجمة وظيفتها في نقل المحتوى بدقة وأمانة كان لزاما أن تكون المصطلحات مقننة واضحة الدلالة"( المرجع نفسه ).

بمعنى أنه لابد من التعبير بطريقة دقيقة في اللغة المترجم إليها، ولهذا ينبغي أن يكون المترجم عارفا بالمصطلحات المستخدمة في الموضوع الذي يترجمه وإلا أصبحت الترجمة ناقصة.

**6-النظرية التأويلية Interpretive Theory**

تأسست المدرسة العليا للتراجمة والمترجمينESIT على يد كل من المنظرتين "دانيكا سلسكوفيتش" و" Danica SALESCOVITCH ماريان لدرير "Marianne LEDRERتسلط الضوء على مبدأ واحد هو المعنى، إذ تعتمد أثناء الترجمة على المنهج التأويلي باعتبارها أنجع وسيلة لتحصيل المعنى واكتسابه، كما تستدعي استحضار عدة معارف ومهارات من طرف المترجم. وتعرف ماريان لدرير النظرية التأويلية كالتالي:

« La théorie interprétative à établi que le processus consistait à comprendre le texte original ، a déverbaliser sa forme linguistique et a exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis(Lederer, 1994 : 11)

"تثبت النظرية التأويلية أن العملية الترجمية قوامها فهم النص الأصل وإعادة صياغة بنيته اللغوية والتعبير عن الأفكار والأحاسيس المستوحاة منه في لغة أخرى". (ترجمتنا)

وتنقسم النظرية التأويلية خلال عملية استخلاص المعنى إلى ثلاث مراحل :

### 6-1- مرحلة الفهم Comprehension

تتلخص في تأويل الخطاب في اللغة الأصل للإحاطة بالمعنى المراد تبليغه في اللغة الهدف، وفيها يسخر المترجم كل قدراته المعرفية مع الأخذ بعين الاعتبار ظاهرة الإضمار في الكلام بالاستناد إلى المعايير غير اللسانية مما يفتح إمكانية متعددة للمعنى، لأن السياق والمقام يلعبان دورا مهما في التفسير.

### 6-2- مرحلة الانسلاخ اللغويDeverbalization

وهي المرحلة الأهم في عملية الترجمة التأويلية، بحيث أنها تبنى على ضرورة نقل المعنى في سياقه العام على تحويل العناصر اللغوية، أي تحرير المعنى من البنيات اللغوية للنص الأصل (www.maw3ood.com تاريخ الزيارة 2017/03/30)

والبحث عن بنيات لغوية جديدة في اللغة الهدف لاجتناب أي تداخل بين اللغتين في مرحلة إعادة الصياغة وتقول لدرير في هذا الصدد:

« La déverbalisation est le stade que connait le processus de la traduction entre la compréhension d' un texte et sa réexpression dans une autre langue il s' agit d' un affranchissement des signes linguistiques concomitant à la saisie d' un sens cognitif et affectif » *()* 2006 : *180)*

"الإنسلاخ اللغوي هو مرحلة تعرفها عملية الترجمة تتم فيها فهم النص وإعادة التعبير في لغة أخرى، حيث يصاحبها تحرير العلامات اللغوية من أجل تحصيل معنى معرفي ووجداني " (ترجمتنا)

وتقول لدرير أيضا: "يجب على المترجم أن يفصل المعنى المراد نقله بأناة عن الغشاء اللغوي الأصل لا إلباسه غطاء لغويا في اللغة الهدف، فالوضوح الذي يسعى إليه المترجم يرتبط إلى حد بعيد بمدى ملائمة الكلام المعاد صياغته لمنطق التركيب في اللغة الهدف ".(حديد الياس، 2003 :243)

بمعنى أن المترجم ملزم بنقل معنى النص الأصل مع مراعاة اختلاف التراكيب اللغوية بين اللغة الأصل واللغة الهدف.

### 6-3- مرحلة إعادة التعبير Reexpression

في هذه المرحلة يخضع المترجم ترجمته لقدر كبير من الدقة والوضوح، كما يعمل جاهدا على الحفاظ على مضمون النص الأصل كاملا دون زيادة أو نقصان، وذلك بإيجاد المقابلات اللازمة والوسائل التعبيرية المتاحة والتي تسمح له بنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف، فيكتفي باستخلاص معنى الكلمات في النص الأصل وإيصاله إلى المتلقي في اللغة الهدف.

واعتمادا على ما سبق ذكره، فإن كل هذه المراحل تتكامل فيما بينها لإنتاج نص مترجم متماسك، يحترم المعنى الأصل ويأخذ بعين الاعتبار الشروط الجديدة لاستقبال الترجمة في اللغة الهدف، كما أن هذه المراحل تتخللها عملية البحث ألتوثيقي التي تهدف إلى حشد المتممات المعرفية للمساهمة في تحصيل معنى النص الأصل.

يعتبر التفكير الفلسفي من أسمى ضروب التفكير. وقد اخترنا منه موضوعا مهما للغاية ألا وهو الدين و مصطلحاته ، وقد استنتجنا أن لفلسفة الدين كيانا إنسانيا لدى كلمن الغرب والعرب بالرغم من

التفاوت الثقافي والتاريخي بينهما، بالإضافة إلى أن التعامل مع مفاهيم ومصطلحات الدين في وعاء النص الفلسفي ليس بالأمر الهين لأن اللغة وحدها لا تكفي، فالسبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو التسلح بالمعرفة، ويعتبر علم المصطلح حقلا معرفيا يعالج تكوين التصورات وتسميتها في جملة حقول المواضيع، ولعلم الترجمة أهميته الملحة في التعامل مع المصطلحات بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم ثم نقله إلى المتلقي في اللغة الهدف ليحمل ذات المعنى الذي جاء به.

# الفصل الثاني

# كيفية ترجمة مصطلحات

# فلسفة الدين

تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم ولها قواسم مشتركة في جميع ميادين المعرفة، مما جعل التعامل معها أمرا حساسا، لأن كل علم من العلوم ينفرد بمجموعة من الركائز التي يستند عليها سواء على مستوى المفهوم او المضمون ,خاصة إذا تعلق الأمر بالمصطلحات الفلسفية الدينية بسبب اختلاف أفكار الفلاسفة وتعدد مذاهبهم. وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى استخراج بعض النماذج من المدونة وألحقناها بترجمتنا الخاصة بالاعتماد على النظرية التأويلية وذلك بعد تقديم لمحة حول حياة الكاتب وملخص عام للمدونة.

**1- تعريف الكاتب**

**دافيد هيوم:** فيلسوف اسكتلندي ولد عام1711، من أسرة برجوازية، يعتبر من أهم روّاد المذهب التجريبي ومذهب الشكوكية. درس القانون تحت ضغط أسرته، لكنّه كان شغوفًا بالفلسفة، وقد اشتغل بتحرير فلسفته والتصنيف فيها حتى مات سنة 1776. كان هيوم احد كواكب عصر التنوير في القرن الثامن عشر، وكان أوّل فيلسوف في العصر الحديث يطرح فلسفة طبيعية شاملة تألفت جزئيًا من رفض الفكرة السائدة تاريخيًا بأنّ العقول البشرية نسخ مصغّرة عن العقل الإلهي، ورفض هذه البصيرة المثالية والمستقلة منها بأنّ العالم هو كل ما يمثله البشر.

عُرف هيوم بالملحد العظيم، وقدّم آراء فلسفية بناها على أفكار وجود الرّب، وبدأ التشكيك وعارض إيمانويل كانت Emmanuel Kant في هذه القضية ورفض جميع الديانات وقد كتب مؤلفًا سماه" Dialogues in the Natural Religion" لم يشأ أنْ ينشره في حياته خوفًا من محتوى الكتاب الذي يهاجم فيه عقائد الناس ومقدساتهم واكثر ما اظهر افكاره هو مقاله حول نفس الموضوع تحت عنوان "التاريخ الطبيعي للدين "The Natural History of Relogion" ليكتمل بذلك مذهبه الألحادي وأفكاره الضالة عن الدين التي تميّزت بالسفسطة والمغالطة، وكان لا يري أي وسيلة للمعرفة سوى الحس، وأنّ أصول الدين تكمن في العاطفة .كما يرفض الإيمان بأي شيء خارج نطاق العالم الطبيعي المحسوس،

فالإلحاد إذن هو مفتاح شخصية هذا الرجل، والمحور الذي يدور عليه فكره، وهذا يظهر جليًّا في فلسفته التي لا تدور إلا حول الإلحاد عدا بعض المؤلفات مثل: ""Political Articles ", و" History of Great Britain". (www.biography.comتاريخ الزيارة : 2017/04/15)

**2- تقديم المدونة:**

يعتبر دافيد هيوم أحد أهم فلاسفة الدين الذين أماطوا اللثام عن قضية العقائد الدينية والإيمان الذي شغل الناس في الماضي وحتى الحاضر، وبعد أنْ أسس سمعته بكتاباته "**المقالات والرسائل**"، والمجلدين الأولين من كتابه "The History of Britain"، قام بنشر مقاله " The Natural History of Religion "في بداية عام **1757** في انجلترا، والذي تمّ تشويهه على نطاق واسع، وهذا بسبب الانتقادات اللاذعة من طرف الفلاسفة الناقدين وحتى الناشرين بسبب اعتبارهم أن هذا المقال مساس وانتهاك لحرمة أديان البشر، الشيء الذي أثار سخط وغضب القراء والمتدينين.

يتطرق مقال "The Natural History of Religion " إلى موضوع تعدّد الآلهة كدين أول للناس، وإلى أصل الإيمان بها، وكذا إلى نشوء الاعتقاد بإله واحد (أي التوحيد) من الاعتقاد بآلهة متعدّدة، ومقارنة هذه الأديان فيما يتعلق بالشك والإيمان، لذا فهو يقدّم تفسيرًا طبيعيًا معقدًا لأصل الدين في الطبيعة البشرية، هذا لأنّ البشرية تقدمت من أفكار بدائية إلى أفكار أكثر تعقيدًا، وفي هذا الصدد يطرح HUME في مقاله سؤالين رئيسيين يتعلقان بالدين وأساسه في العقل، وما هو أصله في الطبيعة البشرية هذا لأنّ الأفكار الدينية ليست موحدة، ربما كان هذا المقال الفلسفي محاولة جدية من طرف DavidHumeلمعالجة قضية التطرف باسم الدين ولان معرفة الشيء خير وسيلة للانتفاع به، ولان التاريخ أحد مفاتيح حقيقة الأشياء التي ورثناها من الماضي البعيد. (www.biography.com( 2017/04/15

**3- ملخص المدونة**

بما أننا اخترنا التعامل مع مقال "دافيد هيوم" David Humeفإننا تطرقنا إلى تقديم فكرة عامة حول The Natural History of Religionفي الملخص التالي.

يعالج دافيد هيوم David HUME في مقاله " The Natural History of Religion" موضوع تعدّد الآلهة كدين أوّل للناس، وأصل الإيمان بهذه الآلهة والمقارنة فيما بينها فيما يخص الشكّ والإيمان، كما يهدف إلى تقديم فكرة حول التعدّدية الدينية، وما هو أصلها في الطبيعة البشرية، وقد طرح عمله الفلسفي هذا في عدة أقسام، القسم الأوّل تحت عنوان: "That Polytheism Was the Primary Religion of Men" أين يشرح هذه الفكرة بتقديم حجج عدّة منها أنّ كل السجلات المتواجدة عندنا حاليًّا تثبت أنّ الشرك كان منتشرًا عندما كان الناس أكثر بربرية، وأنّ القبائل البدائية هي الأكثر عرضة للشرك، بالإضافة إلى أنّ مسائل الدين قد تقدّمت من الشرك إلى التوحيد مع تقدّم الإنسانية، الأمر الذي يظهر في ترتيب الطبيعة.

يتناول HUME في كل من القسم الثاني والثالث قضية أصل الشرك، وأقرّ بأنّ الأحداث المختلفة والمتناقضة في حياة الإنسان، والتفكير البدائي السائد حول وجود كائنات ذكية بنوايا مختلفة، أي وجود آلهة لكل منها مجال سيطرة خاص بها، بالإضافة إلى محاولة البشر لفهم الطبيعة، وعدم قدرتهم على تفسيرها والقلق من المجهول كلها أسباب للشرك.

أمّا في القسم الرابع الذي يحمل عنوان Dieties not considered as creators or formers of the world"، يعتقدHume أنّ هناك قوّة ذكية غير مرئية تسيّر هذا العالم، والفجوة الكبيرة بين الإيمان والشرك هي أنّ هذا الأخير مجرّد نوع من الإلحاد الخرافي، أمّا الإيمان بالدين الحقيقي هو الإيمان بوجود إدارة عليا في الكون. ويلي بعد ذلك القسم الخامس أين يعرض هيوم الأشكال المختلفة للشرك: كعبادة الأبطال،

ذلك بإنساب قوّة غير مرئية لكائن مرئي (بطل)، بمعنى أنّ الأشياء المادية تسكنها الآلهة بعدها يتمّ خلق روايات وأساطير حولها (التأليه).

ينتقلhume إلى القسم السادس"Origin of Theism From Polytheis"، وكما يقول العرب بالنقيض تعرف الأشياء، يظهر فكرة التوحيد من الشرك ليس بسبب عقلانية هذه الفكرة لأن الناس قديمًا كانوا جهلاء، والتحرّر من هذه التناقضات هو أنّ الدين من أصل الهي كالمسيحية مثلًا، ويؤكد في القسم السابع مدعمًا نظريته حول التوحيد بالقول أنّ هذا المبدأ ينشأ من أكثر ديانة مختلفة، ويُضيف في القسم الثامن حول امتداد التوحيد، وتراجع الشرك، وهذا بسبب ضعف الروح الإنسانية ومخاوف البشر، بعد ذلك تبنى في كل من القسم التاسع والعاشر موضوع المقارنة بين هذه الأديان فيما يتعلق بالاضطهاد والتسامح، فالأوّل يعود إلى سبب الحرمان والتعصّب، الذي يدفع إلى البربرية وفساد الأخلاق. أمّا الثاني يشجع الأخلاق التي تعتبر أصل كل حيز في الكون. ولو نركّز على القسم الأخير، فإنّ HUME شرح كل ما يتعلق بالشك واليقين، وأنّ عقائد الكاثوليكية ليست عبثية، ذلك لأنّ كل دين مبرّر، وليس الحق للبشر في إدانة هذه العقائد، والتشكيك فيها بالرغم من أنّ التوحيد يبدو أكثر تعصبا من الشرك. كما القي نظرة على الأسباب التي تنشأ منها المفاهيم الخاطئة حول الطبيعة الإلهية في الديانات الشعبية، والتي تعود إلى الخوف من المستقبل، بالرغم من أنّه يوافق هذه الفكرة لأنّ الخوف والقلق هو الجانب الأكثر صحة للمشاعر الفعلية للإنسان، بالإضافة إلى أنّ تأثير هذه الأديان الشعبية، هو تأثير سلبي للغاية والسبيل الوحيد لاستيعاب المفاهيم الدينية المختلفة في جميع أنحاء العالم هو وجوب وضع أراء مختلفة ضد بعضها البعض، والبحث فيها عن طريق الفلسفة.

بعد دراستنا لكل هذه الأفكار التي سبق ذكرها، يمكننا القول بأنّ: " The Natural History of Religion" ليس إلّا وصفا موجزا لأصل وتطور المفاهيم الدينية، وتصفية الأفكار المبتذلة للإنسان

البدائي، وهذا العمل الفلسفي أيضا عملية تدفق وارتداد بين التصورات الجاهلة التي هيمنت قديما لتصبح على شكل عقيدة، إذْ يقرّ HUME أنّ المفاهيم الخاطئة للطبيعة الإلهية والتأثير السيئ على الأخلاق ليس ناتجا إلّا من شعبية الديانات.

**4-منهجية التحليل:-**

بعد أن ترجمنا مقتطفات من كتاب ""The Natural History of Religion " ل DAVID HUME قمنا باستخراج بعض المصطلحات الفلسفية الدينية، وقد اعتمدنا على النظرية التاويلية لترجمتها، ففي مرحلة الفهم استعملنا القاموس الفلسفي الإنجليزي وفي مرحلة الإنسلاخ اللغوي إعتمدنا على المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة وأخيرا القاموس الفلسفي ثنائي اللغة إنجليزي/عربي في مرحلة إعادة التعبير.

**5-تحليل أمثلة من المدونة**

**أنموذج 1: Doctrine**

PLATO introduces SOCRATES affirming, that the accusation of impiety raised against him was owing entirely to his rejecting such fables, as those of SATURN's castrating his father URANUS, and JUPITER's dethroning SATURN: Yet in a subsequent dialogue, SOCRATES confesses, that the ***doctrine*** of the mortality of the soul was the received opinion of the people.(Hume ,1757: 30)

"يقدم أفلاطون سقراط مؤكّدًا بأن اتهامات العقوق والمعصية الموجهة ضدّه تعود كليا لرفضه لهذه الخرافات، مثل خرافات ساتور، حيث عاند أباه أورانوس وإطاحة جوبتر لساترن، ومع ذلك ففي الحوارات اللاحقة يعترف سقراط أنّ **مذهب** أخلاق الروح ما هو إلّا اعتقادات الناس."(ترجمتنا)

وجدنا تعريف مصطلح Doctrine في القاموس الإلكتروني الإنجليزي كالتالي:

"objectif, theory or set of beliefs, esp, political or religious thought and accepted by a particular group".

Philosophical meaning in the Cambridge English Dictionary

http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/philosophyبتاريخ2017/06/02

" نظرية أو مجموعة من المعتقدات التي يتقبلها ويتعلمها مجموعة من الأفراد خاصة في مجال السياسة والدين". (ترجمتنا).

أما في "المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة" ورد على انه "مذهب" وهو "المعتقد الذي يُذهب إليه، والطريقة والأصل الذي يتبعه الناس، ويظهر جليا في العقيدة والفلسفة".( الحفني عبد المنعم,1998 :413).أما في القاموس الفلسفي الإلكتروني ثنائي اللغة انجليزي /عربي فقد ورد كالتالي:" فقه,العقيدة ,المذهب .wordRefrence.comبتاريخ2017/06/02

**1-تعريف العقيدة:** تشغل الجانب النظري الذي يجب الإيمان به، ومشتقه من الفعل عقد، وتعني التمسك بالأحكام، وتتمثل في الإيمان بالله وملائكته. (الحفني عبد المنعم ,1998 : 360)

**2- تعريف الفقه:** مجموعة من الأحكام الشرعية المتعلقة بما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال المستقاة من النصوص الشرعية التي لابدّ من استيعابها، وفهمها بعد إجراء عدد من الدراسات المنهجية في المدارس الفقهية. (الحفني عبد المنعم ,1998 :420)

اعتمادا على النظرية التأويلية وبداية بمرحلة الفهم أين أولنا الخطاب في اللغة الأصل بهدف استخراج المعنى وفهم سياق النّص، واستنادًا إلى تعريف مصطلح doctrine الوارد في القاموس الفلسفي الإنجليزي على أنّه مجموعة من النظريات والتعاليم التي يتعلمها مجموعة من الأفراد خاصة في الدين، وجدنا أنّ هذا التعريف يوافق سياق النّص الذي يدور حول المذهب الأخلاقي لسقراط، والذي يعني مجموعة المبادئ التي وضعها هذا الفيلسوف لمنهج مذهبه الأخلاقي، الذي يتّبعه تلاميذه في القديم. أما

مرحلة الانسلاخ اللغوي التي تبحث عن المقابلات في اللغة الهدف وجدنا أنّ Doctrine في القاموس الشامل لمصطلحات الفلسفة يعني: الطريقة والمعتقد الأصل الذي يتّبعه الناس، وهذا لا ينافي المفهوم الأوّل بالإنجليزي، وحتى سياق النّص في حد ذاته. في حين وصلنا إلى المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة إعادة التعبير التي غايتها الاحترام والحفاظ على معنى النص الأصلي، وجدنا مقابلات مختلفة منها العقيدة التي تعني الجانب النظري للأحكام وضرورة التمسك بها، أما مصطلح الفقه يعني الأحكام الشرعية المستقاة من النصوص الشرعية في المدارس الفقهية، وبعد المقارنة بين كل هذه المفاهيم نقترح أن يكون مصطلح **المذهب** مقابلا لDoctrine لأنّه حافظ على سياق النّص وأدى المعنى.

**أنموذج 2: Deism**

"But it appears, that, whatever skeptical liberties that great man night take, in his writings or In philosophical conversation: he yet avoided, in te common conduct of life, the imputation of***deism*** and profaneness*". (HUME, 1757:27).*

لكن كماما يبدو أنّه مهما كانت الحريات الشكوكية التي قد يتخذها الرجل العظيم في كل كتاباته وحواراته الفلسفية فإنه بعد ذلك يتجنب اتهامات الربوبية والفسق في سيرة الحياة العامة .*(ترجمتنا)*

وجدنا تعريف مصطلح Deismفي القاموس الفلسفي الإلكتروني الإنجليزي كالتالي::

The belief in a simple good who does not act to the influence events, and whose existence has no connection with religious building, or religious books … etc.

Philosophical meaning in the Cambridge English Dictionary

http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/philosophy بتاريخ 25/05/2017

هو الاعتقاد بوجود إله واحد لا يتدخل للتأثير في الأحداث التي لا علاقة لأصلها بالدين والمباني وحتى الكتب الدينية. (ترجمتنا).

وردت كلمة **الربوبية** في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة على النحو التالي:

**الربوبية:** من deus الإغريقية يعني الرب، وهو وجهة النظر التي تؤمن بوجود إله غير شخصي، ليس كإله الديانات الكتابية، كمسبب أول للعالم، وهو عند الغزالي الإيمان بالله مع مجد اليوم الآخر. ويعتقد الربوبيون أنّ الله خلق العالم، وتركه يعمل وفق قوانينه دون تدخل منه، ومن ثم ينفي عن الله القدرة المطلقة والعالم المطلق. (الحفني عبد المنعم، 1998: 321 ).كما ورد مفهوم كلمة Deism في القاموس الإلكتروني ثنائي اللغة إنجليزي/عربي على أنه: الألوهية ,الربوبية. على الموقعwordRefrence.comبتاريخ2017/05/25.

1- الألوهية: ماهية الإله وحقيقته .( الحفني عبد المنعم، 1998: 85)

استنادًا إلى النظرية التأويلية، وبالإعتماد على القاموس الفلسفي الإنجليزي لفهم المعنى الأصلي لكلمةDeism، وجدنا أنّ هذا المصطلح يعني سواء في سياقه العام، وحتى في سياق النص الإيمان بالله الواحد كخالق للكون، ولبلوغ مرحلة الانسلاخ اللغوي استعملنا القاموس الشامل لمصطلحات الفلسفة ذلك لتبيان معنى Deism في اللغة العربية أين ورد على أنّه يوجد إله واحد خلق العالم دون التدخل في تسييره، ولأجل ختم ترجمتنا، ارتأينا إلى آخر مرحلة وهي مرحلة إعادة التعبير بالرجوع إلى القاموس ثنائي اللغة عربي/ إنجليزي، أين وجدنا مصطلحين هما: الربوبية الذي يعني الإله الواحد في الكون، والألوهية الذي يعني طبيعة الله وحقيقته.

بما أنّ النظرية التأويلية قاعدتها هي المعنى، وانطلاقًا من المفهوم الأصلي للمصطلح Deism وسياق النّص وبعد مقارنتنا بين هذه المفاهيم، قمنا باختيار مصطلح الربوبية لأنّه يؤدي المعنى، ويوافق المعنى الأصلي. ومن هنا نستنتج أنّ الربوبية قد أدّت المعنى لأنّ السياق هو الذي يحدّد المعنى.

**النموذج 3:Theology**

" The only point of " ***theology***" in which we shall find a consent of mankind almost universal, is, thatthere is invisible, intelligent power in the world: But whether this power be supreme or subordinate, whether confined to one being, or distributed among several, what attributes, qualities, connexions, or principles of action ought to be ascribed to those beings; concerning all these points, there is the widest difference in the popular systems of ***theology***."(Hume,1757:9).

"هناك نقطة وحيدة في "**اللاهوت**" أين نجد موافقة شاملة على وجود قوة ذكية غير مرئية في العالم، ولكن إذا ما كانت هذه القوة عليا أو تابعة أو إذا ما كانت مقصورة على كائن واحد أو موزعة على كائنات أخرى، فما هي السمات والميزات أو مبادئ العمل التي يجب أن تنسب إلى هذه الكائنات، باعتبار كل هذه النقاط فإن هناك فروقا واسعة في النظم الشعبية من **اللاهوت**.(ترجمتنا)

وردت كلمة theology في قاموس أكسفورد للفلسفة أنها:

« A systematic study of god or gods, in its narrowest sense: it is the investigation or expression of the beliefs and precepts of a religion, in a much broader sensetheology is intricately related to philosophical and historical studies and strives to achieve an understanding of various beliefs" .

www. Oxford references .comتاريخ الزيارة 15-05-2017

"دراسة منهجية حول الله أو الآلهة ؛ في معناها الضيق فإنها تعني التحقيق أو التعبير عن المعتقدات أو فهم الدين، وبمعناها الواسع فإنها تعني دراسة فلسفية وتاريخية، تهدف إلى تحصيل الفهم للمعتقدات المختلفة." ( ترجمتنا).

ورد مفهوم "اللاهوت " في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفةأنه العلم الذي يبحث عن الله وما يتعلق به ، يراد بها علم الآلهة وما يتعلق بالألوهية وعندما انتقلت إلى اللغات الأوربية أصبح معناها تعاليم الله أو علم العقائد الإلهية (الحفني عبد المنعم، 1998: 266) .

أما في القاموس الفلسفي الإلكتروني ثنائي اللغة عربي/ إنجليزي فقد ورد مفهوم theology

اللاهوت,علم التوحيد.(wordRefrence.com)تاريخ الزيارة 2017/05/22

ويعرف "علم التوحيد" في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة أنه العلم الذي يبحث عن الله وإثبات وجوده ووحدانيته ونفي وجود آلهة أخرى غيره . (الحفني عبد المنعم، 1998: 111)

استنادا إلى ما سبق من تعريف وبالاعتماد على النظرية التأويلية بمراحلها الثلاث، نبدأ بمرحلة الفهم تأويل الخطاب في اللغة الأصل بهدف الإحاطة بالمعنى فإن theology تعني العلم الذي ينظم أفكار الإنسان بخصوص الله، وهو في سياقه العام فإنه يعني البحث في وجود الله وذاته وصفاته ودراسة المعتقدات الدينية على اختلافها. لنصل إلى مرحلة الانسلاخ اللغوي أين نسعى للبحث عن البنيات اللغوية والمقابلات المتاحة في اللغة الهدف، فنجد أنtheology يقابلها في اللغة العربية كل من "علم التوحيد" و" اللاهوت "، فعلم التوحيد هو الذي يسعى لتحقيق فكرة وحدانية الله وأنه الوحيد المسير للكون، أما اللاهوت فهو العلم الذي يبحث في العقائد المتعلقة بالله والإيمان بالنصوص المقدسة كما يشمل دراسة معتقدات الأديان الأخرى .لنأتي إلى آخر مرحلة من الترجمة التأويلية (مرحلة إعادة التعبير ) أين نكتفي باستخلاص معنى الكلمة في النص الأصل لإيصاله إلى المتلقي في اللغة الهدف وبالأخذ بعين الاعتبار السياق والمعنى الذي جاء في النص الأصل فهو ذلك العلم الذي يسعى للبحث عن الله وحقيقة وجوده ودراسة معتقدات الأديان القديمة، بالمقارنة بين المفهومين كما أشرنا في المرحلة السابقة، لذا فإننا نقترح أن تكون "اللاهوت"مقابلا لـ theology لأنها حافظت على ا لمعنى وكذا السياق.

**أ نموذج 4:paganism:**

"I believe, indeed, that there is no tenet in all ***paganism***, which would give so fair a scope to ridicule as this of the real presence: For it is so absurd, that it eludes the force of all argument. There are even some pleasant stories of that kind, which, though some what profane, are commonly told by the Catholics themselves"..”(hume,1757:25)

"وأعتقد في الواقع أنه لا توجد أي عقيدة في **الوثنية** من شأنها أن تعطي النطاق للسخرية لمثل هذا الوجود الحقيقي، لأنه أمر سخيف أنه يستبعد أية حجة. فهناك بعض القصص الرائعة والشائعة من هذا النوع تحكى من الكاثوليك أنفسهم ." (ترجمتنا)

وردت كلمة paganism في قاموس أكسفورد للفلسفة أنها:

« belonging or relating to a religion that worships many gods especially one that existed before the main world religions ».

www.oxford.references.comتاريخ الزيارة16-05-2017

" الانتماء أو الارتباط بدين يعبد آلهة كثيرة خاصة تلك التي وجدت قبل أهم الديانات العالمية ". (ترجمتنا)

ورد مفهوم **الوثنية** في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة كالتالي:

"فرقة تعدد المستحق للعبادة وتعبد الأوثان ولكنها لا تصفها بصفات إلهية وإن أطلقت عليها أسماء إلهية، بل تتخذها علي أنها تماثيل لأنبياء وزهاد وتشتغل بها على وجه العبادة توصلا بها إلا ما هو إله".(الحفني عبد المنعم، 1998 :622)

اما في القاموس الفلسفي الإلكتروني ثنائي اللغة انجليزي / عربي جاء على النحو التالي: الوثنية، الشرك.www.wordreference.comتاريخ الزيارة16 – 05 – 2017

–الشرك هو اتخاذ شريك مع الله في كونه ربا خالقا أو في عبادة أحد معه من البشر والكائنات أو المخلوقات والجمادات . (الحفني عبد المنعم، 1998: 259)

في المرحلة الأولى من مراحل النظرية التأويلية ( مرحلة الفهم)، نسعى إلى فهم المعنى والإحاطة به فكلمة paganism في اللغة الأصل تعني عبادة الأوثان المنتشرة في المجتمعات الإنسانية القديمة سواء عند الإغريق أو الرومان وحتى العرب، وفي مرحلة الانسلاخ اللغوي نأتي إلى المقابلات الموجودة في اللغة العربية فنجد كل من الوثنية وكذا الشرك، فالوثنية تعني محاولة تشبيه الله بخلقه كأن يعبد الصنم وهي ظاهرة انتشرت كثيرا في العالم ولا يزال عدد كبير من سكان العالم يؤمن بالوثنية . أما الشرك فهو اتخاذ شريك مع الله فالمشرك يعبد أحدا أخر مع الله. مرحلة إعادة التعبير، التي هي أخر مرحلة من مراحل الترجمة التأويلية، أين نسعى لنقل المعنى كما جاء في النص الأصل مع الحفاظ على السياق الذي يدور حول الوثنية، وبعد المقارنة بين المفهومين في اللغة العربية والإنجليزية، فإننا نقترح مصطلح الوثنية كمقابل ل paganism لأنه يلائم سياق النص ويؤدي المعنى.

**انموذج5:Atheism**

"Now, suppose, that any one, in those ages, had denied the existence of God and of his angels; would not his impiety justly have deserved the appellation of ***atheism***, even though he had still allowed, by some odd capricious reasoning, that the popular stories of elves and fairies were just and well-grounded? The difference, on the one hand, between such a person and a genuine theist is infinitely greater than that, on the other, between him and one that absolutely excludes all invisible intelligent power".(HUME,175:26)

"الآن، فرضا أن أي شخص من هذه العصور أنكر وجود الله وملائكته، ألا تستحق هذه المعصية تسمية الإلحاد، بالرغم أن القصص المنتشرة مرتكزة على الجان والجنيات، تسمح له بتفكير غريب أو متقلب، من جهة الاختلاف كبير بينه وبين إنسان ملحد أصلا، ومن جهة أخرى بين الشخص الذي يستبعد كل القوى الذكية غير المرئية."(ترجمتنا)

وردت كلمةAtheism في قاموس أكسفورد للفلسفة أنها:

«the rejection of the belief in god ,some atheists have hold that there is nothing in the world that requires a god in order to be explained.

www.oxford.references.comتاريخ الزيارة 16-05-2017

"رفض وإنكار وجود الله وعدم الإيمان به بعض الملحدين اذ يدعون أن لا شيء في العالم يحتاج إلى الله لكي يفسر" ( ترجمتنا)

جاء مفهوم**الإلحاد**في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة كالتالي:

هو الشك في الله أو في أمر من المعتقدات الدينية والملحد هو الذي يحكم علي عبارة الله موجود بأنها قضية كاذبة ومنكر لله قاطع في إنكاره ومتعصب لهذا الإنكار.(الحفني عبد المنعم، 1998 : 90).

كما ورد مفهومAtheism في القاموس الفلسفي الإلكتروني ثنائي اللغة عربي/ إنجليزي :

إلحاد، الكفر (www.wordreference.comتاريخ الزيارة 16 – 05 – 2017)

-تعريف الكفر: هو عدم تصديق الرسالات السماوية وعدم الإيمان بالله والتعدد في الأديان والألهة (الحفني عبد المنعم، 1998 : 366)

بناء على ما سبق واعتمادا على النظرية التأويلية بمراحلها الثلاث المتكاملة فيما بينها، نبدأ بمرحلة الفهم حيث نسعى للإحاطة بالمعنى الأصل في سياقها لعام، تأتي *atheism* "لتعني إنكار جميعا لنصوص السائدة عن الله أو المعتقدات الدينية ونفي وجود الله وإنكار الرسل وكل ما هو دين أو معتقد، لننتقل إلى مرحلة الانسلاخ اللغوي أين نسعى لإيجاد المقابلات ونبحث عن البنيات اللغوية في اللغة الهدف، فنجد كلا من الإلحاد والكفر. فالإلحاد هو رفض وإنكار وجود الله أو أي مسير للكون وتكذيب كل المعتقدات والديانات، أما الكفر فيعني أن يعبد الإنسان آلهة ويكفر بالله فيجعل إلهه هواه فيعبد ما يشاء من الآلهة. لنصل إلى مرحلة إعادة الصياغة أين نهدف إلى الحفاظ على مضمون النص وكذا السياق الذي جاءت فيه كلمة atheism، فنجدها تعني إنكار الله أو أي آلهة أخرى وإذا قارنا بين مفهوم atheism في اللغة الإنجليزية والإلحاد في اللغة العربية نجدهما تحملان المعنى ذاته كما سبق ذكره في المرحلة السابقة، لذا فإننا نقترح ترجمتها **بالإلحاد** لأنها حافظت على المعنى والسياق الذي جاءت فيه في النص الأصل.

**- أنموذج6:Apotheosis**

Most of the divinities of the ancient world are supposed to have once been men, and to have been beholden for their ***apotheosis*** to the admiration and affection of the people. The real history of their adventures, corrupted by tradition, and elevated by the marvellous, became a plentiful source of fable; especially in passing through the hands of poets, allegorists, and priests, who successively improved upon the wonder and astonishment of the ignorant multitude."( HUME,1757:13)

"معظم آلهة العالم القديم مفترض أن تكون من الرجال ويرجع الفضل في **تأليههم** إلى مودة الناس وإعجابهم بهم، فالتاريخ الحقيقي لمغامراتهم ناتج من فساد التقاليد، والتي رفعت بالإعجاز لتصبح مصدرا

غزيرا للأساطير خاصة عندما تتداول بين الشعراء والكهنة الذين ارتفعت مكانتهم تباعا لاندهاش الأكثرية الجاهلة."(ترجمتنا)

وردت كلمةApotheosis في قاموس أكسفورد للفلسفة أنها:

"the elevation of human being to divine status "

(www.Oxfordreferences.com تاريخ الزيارة 16-05-2017)

" رفع إنسان إلي رتبة إله" (ترجمتنا)

ورد مفهوم**التأليه**في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة كالتالي:

"هو إضفاء صفات الله وأفعاله علي غيره كتأليه الأولين لقوى الطبيعة وهي الثقة المفرطة في كفاية الشيء العيني أو الاعتباري جراء الاعتقاد الفاسد، كتأليه الشخص وتأليه العلم". ( الحفني، 1998:251)

كما جاء مفهوم Apotheosis في القاموس الفلسفي الإلكتروني ثنائي اللغة إنجليزي/ عربي

"تأليه، تمجيد" (wordreference .com تاريخ الزيارة 20/ 05 /2017).

ويعرف التمجيد أنه "التقديس والتعظيم والمنزلة الرفيعة التي يمنحها إنسان لأخ"ر. (الحفني، 1998 :265)

بالاعتماد على النظرية التأويلية بمراحلها الثلاث، نبدأ بمرحلة الفهم أين يؤول الخطاب في اللغة الأصل فكلمة apotheosis تعني في النص الأصل وفي سياقها العام كل ما اتخذ من دون الله معبودا وهو أمر شاع كثيرا في أوروبا في القرون الوسطى، حيث يقرر أن سلطة الملك على شعبه تفويض إلهي كما أن هناك العديد من الملوك ادعوا الإلوهية، أما في مرحلة الانسلاخ اللغوي أين نبحث عن المقابلات في

اللغة الهدف وهي أهم مرحلة في الترجمة التأويلية، والتي أساسها نقل المعنى في سياقه العام، اذ وجدنا كلا من التمجيد والتأليه فالتمجيد يعني التبجيل والتعظيم الذي يكنه الإنسان لغيره كونه أرفع منه رتبة، أما التأليه فيعني إضفاء صفة الإلوهية لغير الله وجعل الشخص في رتبة الإله فيعبده الناس ويسألونه الرزق وأشياء عديدة . وفي المرحلة الأخيرة ( مرحلة إعادة التعبير) نعمل على الحفاظ على المضمون وذلك بإيجاد المقابلات اللازمة التي تحمل المعنى ذاته الذي جاء في النص الأصل، فنجد أن Apotheosisتعني تأليه البشر السائد في القرون الوسطى، حيث يدعي الكهنة أنهم يملكون الشفاعة، وأنهم يوصفون بالإلوهية. ومقارنة بالمفهوم الوارد في اللغة العربية فإن التأليه يحمل نفس معنى apotheosis في اللغة الإنجليزية لذا فإننا نقترح أن نترجمها بالتأليه لأنها حملت المعنى ذاته وحافظت عليه كما جاءت في السياق.

**أنموذج7 :Theism**

"We may conclude, therefore, upon the whole, that, since the vulgar, in nations, which have embraced the doctrine of ***theism***, still build it upon irrational and superstitious principles, they are never led into that opinion by any process of argument, but by a certain train of thinking, more suitable to their genius and capacity".(HUME, 1757 :9)

"لذلك قد نخلص مجملا إلى أن الأمم المبتذلة التي تبنت نزعة **التوحيد** لا تزال تبنيها على مبادئ غير عقلانية وخرافية، وهذا الرأي لا يمكن الوصول إليه بأي عملية حجاجية بل من خلال تيار معين منا تفكير الذي يكون أكثر ملائمة لعبقريتهم وقدراتهم".(ترجمتنا)

وردت كلمةTheism في قاموس أكسفورد للفلسفة أنها:

«belief in a god who created the universe and continues to goven everything that happens , he is believed to be self existent , present everywhere, all powerful , all knowing and perfectly good and there fore worth of human worship"

(www.oxfordreferences.comتاريخ الزيارة18-05-2017)

"الإيمان بإله خالق للكون ومتحكم في جميع الأمور التي تحدث وهو موجود في كل مكان فهو قادر علي كل شيء ويعلم كل شيء وهو كامل في ذاته لذا فهو يستحق عبادة البشر له " ( ترجمتنا)

ورد مفهومالتوحيدفي المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة كالتالي:

في اللغة هو جعل الشيء واحدا والعلم بأنه واحد وفي الاصطلاح هو معرفة الله تعالي بالربوبية والإقرار بالوحدانية والتوحيد الرحماني هو أن يشهد الحق سبحانه علي توحيد نفسه بإظهار الوجود إذ كل موجود مختص بخاصة لا يشاركه فيها غيره .( الحفني، 1998 : 281 )

ورد مفهوم theismفي القاموس الفلسفي الإلكتروني ثنائي اللغة إنجليزي/ عربي كما يلي :

التوحيد، الإيمان(.wordRefrence.comتاريخ الزيارة 2017/05/28)

الإيمان هو" التصديق بوجود الله والإيمان برسله والكتب المقدسة". (الحفني، 1998 :110)

حسب مراحل النظرية التأويلية الثلاث وبدءا بمرحلة الإحاطة بالمعنى الذي تحمله Theism واستنادا إلى ما سبق من تعريف فإنها تعني عبادة الله وحده والتصديق بإلوهيته وأنه الوحيد الخالق والمدبر لهذا الكون. لننتقل إلى مرحلة الانسلاخ اللغوي أين نبحث عن المقابلات المتاحة في اللغة العربية، فنجد كلا من الإيمان والتوحيد بالرغم أن كلا الكلمتين متقاربتين في المعنى إلا أن التوحيد أكثر دلالة، فجميع الديانات مع أنها تؤمن بالله وتعبده لكنها تشرك به وتجعل مع الله شريكا أخر يشاركه الحكم والألوهية؛ كالمسيحيين الذين يقولون أن عيسى ابن الله مع أنهم يدعون الإيمان، أما التوحيد فهو يعني إفراد الله

بالربوبية والإلوهية وتوحيد الله بأفعاله كالخلق والإحياء التي إنفرد بها ولم يشاركه فيها أحد. لنأتي إلى آخر مرحلة من مراحل الترجمة التأويلية أين نكتفي باستخلاص معنى الكلمة في النص الأصل وإيصالها إلى الملتقي في اللغة الهدف، فنجد في النص الأصل أن theism تعني إفراد الله وتخصيصه بالربوبية وبالمقارنة بين المفهوم الوارد في اللغة الإنجليزية واللغة العربية نجد ان التوحيد theismيحملان المعنى ذاته. بالتالي نقترح ان يكون التوحيد مقابلا لكلمة Theismلأنها أدت المعنى.

**أنموذج 8: Polytheism**

"It appears to me, that, if we consider the improvement of human society, from rude beginnings to a state of greater perfection, ***polytheism*** or idolatry was, and necessarily must have been, the first and most ancient religion of mankind. This opinion I shall endeavour to confirm by the following arguments."(HUME ,1757:13)

"يبدو لي أنه إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تقدم المجتمع الإنساني من بدايته المنحطة إلى كماله، فإن بالضرورة **تعدد الآلهة** أو الشرك أول وأقدم دين للبشرية، وسأحاول التأكيد بالحجج الآتية".(ترجمتنا)

وردت كلمة polyheism في قاموس أكسفورد للفلسفة أنها:

« is the consideration that there are many gods , it holds that divinity is numerically multiple in its original or fondamental sense ( the worship or belief of many gods."

(Www. Oxfordrefrence .comتاريخ الزيارة 20-05-2017)

" هو الاعتقاد بوجود عدة آلهة وأن الإلوهية في معناها الأصلي تتضاعف رقميا (الإيمان بعدة آلهة وعبادتها ) ( ترجمتنا)

في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ورد مفهوم **تعدد الآلهة** كالتالي :

"المقصود بها الإيمان بوجود العديد من الآلهة ومن الأمثلة المعروفة جيدا عن تعدد الألهة نجد الأساطير اليونانية والرومانية ( زيوس، أبولو )". (الحفني 1998: 200 )

وردتpolytheismفي القاموس الفلسفي الالكتروني ثنائي اللغة إنجليزي / عربي كالتالي:الشرك، تعدد الآلهة.(www.wordrefence.comتاريخ الزيارة 2017/05/20)

يعرف الشرك أنه" إتخاذ شريك مع الله في كونه ربا خالقا أو في عبادة أحد معه من البشر والكائنات أو المخلوقات". (الحفني 1998 :296).

نسعى في مرحلة الفهم في النظرية التأويلية إلى الإحاطة بالمعنى الذي جاءت فيه الكلمة في النص الأصل وهي تعني الآلهة المتنوعة والعديدة التي انتشرت في تاريخ البشرية، أما في مرحلة الانسلاخ اللغوي نبحث عن المقابلات المتاحة في اللغة العربية، فنجد أن مصطلح Polytheism يعني تعدد الآلهة السائد في العصور القديمة والذي يعني الإيمان بوجود آلهة عديدة منها إله المطر، إله الصحة، وإله الخير... كل له صفاته الخاصة ومجاله الخاص.

أما الشرك فهو إتخاذ شريك مع الله أي الإيمان بوجود الله لكن مع انعدام الوحدانية فيعبد أحد غيره معه، لنصل إلى مرحلة إعادة التعبير والحفاظ على المعنى الأصل كما جاء، وكذا الحفاظ على السياقف جاءت polytheism في النص الأصل لتعني تعدد الآلهة السائد في العصور القديمة مع ذكر مثال الهندوسية التي لها أكثر من 300 مليون إله.

لذا انطلاقا من سياق النص وبالمقارنة بين المفهومين في كل من العربية والإنجليزية، فإننا نقترح ان يكون مصطلح تعدد الآلهة مقابلا ل Polyteism لأنه حافظ على المعنى بكل وضوح.

**-أنموذج 9: Spirit**

"Ignorant of astronomy and the anatomy of plants and animal, and too little curious to observe the admirable adjustment of finale causes; they remain still, acquainted witha first and supreme creator, and with that infinitely perfect ***Spirit***, who alone, by his almighty will, bestowed order on the whole form of nature".(HUME ,1757 :**7**)

"ان الذين يجهلون علم الفلك، والتركيب البنيوي للنباتات والحيوانات والذين ليس لديهم الفضول الكافي للنظر وملاحظة التنظيم الرائع للأسباب الأخيرة سيضلون غير ملمين بالخالق الأول الأسمى، وغير مدركين حتى بهذه **الروح** المثالية اللامحدودة، هذا الخلق وحده سينعم بالنظام في جميع أنحاء الطبيعة عن طريق جلالته". **(ترجمتنا)**

وردمفهوم Spiritفي القاموس الفلسفي الإلكتروني كامبردج كالتالي:

"the caracteristique of a person that are consider as being separate from the body and that many religion believe continue to exist after the body dies".

Philisophical Meaning In The Cambridge English Dictionary.

(http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/philosophy بتاريخ 2017/05/28)

"هي خاصية الشخص بعد مفارقة النفس للجسم والتي يعتبرها معظم الأديان تحيا بعد وفاة البدن". **(ترجمتنا)**

أما في "المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة "ورد مصطلح" الروح" على النحو التالي:"النفس بعد مفارقة البدن، ويقابلها البدن والجسم، وهي مبدأ الحياة والعقل والفضيلة لدى الإنسان فللحيوانات نفوس وليس لها أرواح وتقابلها المادة".**(الحفني، 1998: 352).**أما في القاموس الفلسفي الالكتروني ثنائي اللغة

انجليزي /عربي وجدنا كل من المصطلحات: الشخصية، الشبح، الروح. (Word Reference.comتاريخ الزيارة28/05/2017)

1- الشخصية :"النمط المنظم للخصائص السلوكية للفرد منها الخصائص الجسدية، العقلية، العاطفية والاجتماعية". (الحفني، 1998: 462)

2- الشبح: "أو الطيف هو كائن وهمي من نسيج خيال الإنسان، وتعتبر الأشكال غير المألوفة أشباح، ويعني لغة الرؤية الغير واضحة لجسم ما". (نفس المرجع :490)

بعد تحليلنا لكل هذه التعاريف المقدمة في مختلف القواميس، وبناءا على مبادئ النظرية التأويلية ابتداء من مرحلة الفهم وجدنا أن مصطلح Spiritفي اللغة الأصل يعني الروح أي مفارقة النفس للبدن. وفي مرحلة الانسلاخ اللغوي باستعمال القاموس الفلسفي العربي وجدنا مفهوم Spiritيعني أيضا خاصية النفس بعد موت الإنسان، وفي الأخير مرحلة إعادة التعبير تطرقنا الى استعمال قاموس ثنائي اللغة (انجليزي-عربي) أين وجدنا مصطلحات مقابلة منها **الشبح** الذي يعني "طيف وهمي من خيال الإنسان يسبب الرؤية الغير واضحة لجسم غير مألوف"، مثال على ذلك :غالبا ما يخاف الناس من البيوت المهجورة وذلك لوجود أشباح فيها. ووجدنا أيضا مصطلح مقابل وهو "الشخصية " التي تعني "النمط المنظم للخصائص السلوكية للفرد"، مثلا: التعليم هو السبيل الوحيد لبناء شخصية محترمة, وبعد مقارنتها بين كل هذه التعاريف والاستناد إلى سياق النص، اخترنا مصطلح الروح كمقابل ملائم لمصطلح Spirit لأنه يؤدي المعنى ولا يخالف سياق النص الذي يدور حول فكرة وجود خالق يعتبر كروح سامية غير مرئية في العالم المطلق.

**- نموذج 10: Sacred**

"Our ancestors in EUROPE, before the revival of letters, believed, as we do at present, that there was one supreme good, the author of nature, whose power, though in itself uncontrollable, was often executed his ***Sacred*** purposes".*(HUME ،1757: 9).*

"كان أجدادنا في أوروبا قبل إحياء الرسائل يعتقدون كما نفعل حاليا، ان هناك اله واحد أعلى وهو خالق هذه الطبيعة هذه السلطة التي هي في حد ذاتها لا يمكن السيطرة عليها، وغالبا ما تتدخل ملائكته وكهنته لينفذوا أهدافه المقدسة".(ترجمتنا)

ورد تعريف مصطلح Sacred في القاموس الفلسفيالالكتروني الانجليزي كالتالي:

"Considered holy and deserving respect, especially because of a connection with a good and relating to deep feelings and beliefs, especially religious beliefs".

Philosophical meaning in the Cambridge English Dictionary.

(*http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/philosophy* بتاريخ13/05/2017)

"هو كل ما يستحق الاحترام خاصة ما يتعلق بالله، المشاعر والمعتقدات الدينية العميقة على وجه الخصوص". (ترجمتنا).

أما في "المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة "ورد على انه:" هو الطاهر المنزه عن العيوب الذي يجب احترامه وإجلاله لما له من قيمة دينية".(الحفني، 315:1998 )

أما في القاموس الفلسفي الالكتروني ثنائي اللغة انجليزي / عربي وجدنا مصطلحين هما: ديني. مقدس( Word Reference.com تاريخ الزيارة : 2017/05/25)

"ديني": "هو كل مل يرتبط بالدين، كتلك الأفكار والممارسات المرتبطة بالاعتقاد الديني، وهو كل ما يكسو صبغة الإلتزام العرفي ما يشمل مختلف العبادات والطقوس كالصلاة مثلا(الحفني، 1998: 213)

انطلاقا من مرحلة الفهم لأجل الإحاطة بمعنى النص الأصل وسياقه الذي يدور حول قضية وجود خالق للطبيعة لديه سلطة مقدسة، وجدنا أن مصطلح Sacred في اللغة الأصل يعني كل ما يتعلق بالله والمعتقدات الدينية التي لا بد من احترامها. وفي مرحلة الانسلاخ اللغوي استعملنا القاموس الشامل لمصطلحات الفلسفة أين وجدنا التعريف التالي: هو الطاهر المنزه عن العيوب الذي يجب إجلاله لما له من قيمة دينية. أما في المرحلة الأخيرة، مرحلة إعادة التعبير استندنا إلى قاموس ثنائي اللغة أين وجدنا عدة مقابلات منها المصطلح " الديني" الذي يعني كل ما يرتبط بالدين ويكسو صيغة الالتزام العرفي وما يشمل مختلف العبادات والطقوس. وبعد تحليلنا لكل هذه المفاهيم المختلفة، قمنا باختيار مصطلح "مقدس" كمقابل لمصطلح Sacred ذلك للتوافق بين كل من التعريفين الأصلي الإنجليزي والعربي ويؤدي معنى سياق النص.

لا شك في أن لترجمة المفاهيم والمصطلحات الفلسفية الدينية ترجمة صحيحة ودقيقة أمر في غاية الأهمية لمن يتوخى الدقة في ترجمته ويجتهد في إيصال المعاني إلى قراء اللغة المنقول إليها بدقة متناهية وسلاسة لغوية يؤخذ فيهما بعين الاعتبار المخزون اللغوي والثقافي للغة المنقول إليها وفي هذه الحالة فإن سياق النص الأصلي هو من يحدد الدلالة وهذا ما لا يجب الإغفال عنه لأن ذلك شرط رئيسي لإنجاح الترجمة

# خاتمة

إن المصطلحات الفلسفية الدينية تحمل قدرا كبيرا من الأهمية، ما يجعل المترجم يتعرض إلى عوائق عدة في عمله الترجمي، ذلك لأن هذه المصطلحات تحمل شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي، بالتالي اللغة وحدها لا تكفي نظرا لاختلاف اللغات والمفاهيم من شعب لآخر، و من اجل الإجابة على الأسئلة المطروحة في المقدمة قد لخصنا النتائج التي خلص إليها بحثنا بالقول انه لابد من الاعتماد على النظرية التأويلية بمبادئها الثلاث (مرحلة الفهم، مرحلة الانسلاخ اللغوي، ومرحلة إعادة التعبير) خلال ترجمة المصطلحات الفلسفية الدينية. وان عملية نقل المصطلحات الفلسفية الدينية تتم عبر إجراء دقيق يتوقف على نوعية النص، متطلبات الجمهور وأهمية الكلمة الثقافية(المصطلح) في النص. ولكي يرتقي المترجم إلي منزلة الفيلسوف في ترجمته ينبغي له الإلمام بالمعاني اللغوية والدينية وسياق النص ذلك ليهتدي إلى الدلالات الحقيقية في كنف الفلسفة والدين.

أما فيما يخص الفرضيات التي سبق ذكرها في المقدمة فقد توصلنا إلي انه على المترجم أن يحمل قدرا كبيرا من المتممات المعرفية في اللغة الأصل لأن ترجمة المصطلحات الفلسفية الدينية عملية معقدة كون أصل الفلسفة يعود إلى قدماء اليونان .و لتفادي التداخل بين المصطلحات الفلسفية الدينية على المترجم فهم سياق النص لاختيار المقابل بكل دقة إذ لابد له احترام الاختلاف الثقافي واللغوي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية نظرا لاتساع الهوية الثقافية كذا اختلاف التشريع بين المجتمعين الإنجليزي والعربي، لكي يتسنى له نقل المعنى بكل موضوعية. بما أن كل من موضوعي الفلسفة والدين معقدين على المترجم ان يرتقي فكريا لمستوى الفيلسوف للإلمام بمعنى نص الأصل.

نظرا لأهمية مواضيع كل من الفلسفة والدين وإمكانية الجمع بينهما في وعاء ترجمي نحن ندعو الطلاب لتناول هذا الموضوع بجدية وأخذه بعين الاعتبار ولما لا تشكيل لجنة وطنية تتكون من مترجمين مختصين ليتعاملوا مع مصطلحات الفلسفة والدين معا ، ذلك لتثبيت مسرد مصطلحات باللغة العربية

والإنجليزية وحتى العمل على توحيدها بهدف تسهيل العمل الترجمي للمهتمين بالأمر. كما نقترح دراسة موضوع ترجمة مصطلحات الكنيسية من اللغة الانجليزية إلي اللغة العربية.

# المراجع

**المدونة**

- David HUME (1757),the natural history of religion:Wayne colve, London.

**المعاجم**

- ابن منظور (2000)، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت، ط1، .
- الجرجاني (1988)، الشريف علي بن محمد ، كتاب التعريفات، ط3 دار الكتب العلمية.
- الحفني ، عبد المنعم (1998)، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مكتبة مدبولي.
- قائمة الكتب العربية
- الصاحبي ابن فارس (1964)، في فقه الله، تحقيق مصطفى الشويمي.
- حساني أحمد، (2002) المصطلح اللساني في التراث من التأصيل إلى التفعيل.
- الديداوي، محمد (1992)علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف ، سوسة ، تونس.
- القاسمي علي علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان
- بيوض، إنعام (2003) الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان.
- حجازي، محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح مكتبة غريب القاهرة.
- حديد، حسين الياس (2013)أصول الترجمة ط1 دار الكتب العلمية، لبنان.
- عسلي، طارق، فلسفة الدين جون هيك، (2010)، دار المعارف الحكيمة بيروت.
- عدلي عزايزي(1986)المفاهيم الدينية، القاهرة، مصر.
- كولينيز، جيمس، (1973) ترجمة فؤاد كامل، القاهرة مكتبة غريب(الله في الفلسفة الحديثة).
- يوسف مقران(2002) المصطلح اللساني المترجم. تيزي وزو.

## قائمة المصادر الأجنبية


- Hick , john(1988)disputed question in the apology and the philosophy of religion .London Macmillan press.
- Hick John .(1993)God and the universe of faiths , essays in the philosophy of religion .London .macmillan press
- LEDERER, Marianne (1994)la traduction aujourd'hui (traductologie) .
- NIDA ,Eugene Albert ( 1964)Towards a science of translating lieden , Ej brill.


المواقع الإلكترونية


- www.mawdoo3.com2017/04/20 تاريخ الزيارة
- www.oxford dictionaries.com2017/04/26تاريخ الزيارة
- www.almaarifa.com2017 /04/26تاريخ الزيارة
- www.biography.com2017/04/30تاريخ الزيارة
- www.philosophy.com2017/04/30تاريخ الزيارة
- www.bitstream.com2017/05/13تاريخ الزيارة
- www.wordreference.com2017/05/09تاريخ الزيارة

# الملاحق

-مسرد مصطلحات عربي/انجليزي:

| عربي | انجليزي |
|---|---|
| إلحاد | Atheism |
| تاليه | Apotheosis |
| تعدد الآلهة | Polytheism |
| توحيد | Theism |
| ربوبية | Deism |
| روح | Spirit |
| لاهوت | Theology |
| مذهب | Doctrine |
| مقدس | Sacred |
| وثنية | Paganism |

-مسرد مصطلحات انجليزي/عربي:

| انجليزي | عربي |
|---|---|
| Apotheosis | تأليه |
| Atheism | إلحاد |
| Deism | ربوبية |
| Doctrine | مذهب |
| Paganism | وثنية |
| Polytheism | تعدد الآلهة |
| Sacred | مقدس |
| Spirit | روح |
| Theism | توحيد |
| Theology | لاهوت |

**ملخص البحث:**

يدور موضوع بحثنا هذا حول إشكالية :كيف تتم ترجمة المصطلحات الفلسفية الدينية من اللغة الانجليزية الي اللغة العربية في مدونة DAVID HUMEتحت عنوان "The Natural History Of Religion"، يهدف هذا البحث إلي إبراز الصعوبات التي يصادفها المترجم خلال عمله الترجمي، وقد اعتمدنا على النظرية التأويلية القائمة على المعنى واحترام سياق النص، ومن أهم النتائج التي خلص إليها بحثنا انه على المترجم الإلمام بالمعاني اللغوية و الدينية ليهتدي إلي الدلالات الحقيقية في كنف الفلسفة و الدين، وذلك يتم عبر إجراء دقيق يتوقف على نوعية النص ومتطلبات الجمهور وأهمية الكلمة الثقافية (المصطلح) في النص الأصل.

our research is concerned with the problem of translating the philosophical and religious terms from English into Arabic in HUME'S " The Natural History Of Religion ",in which we have adopted the interpretive theory that is based on meaning in context. The aim of this work is to show defficulties that face the translator during his translation. Finally, we present the result of our work; to say that the translator has to possess linguistic and religious background in order to get the real meaning in both religion and philosophy that depends on the type of the text and the importance of the cultural term in the source text.